ونع فيها الخلاف وهما قولك في داره قيام
زيد وفي دارها عبد هند فالكوفيون
يمنعونهما لان الضمير لم يعد على
المبتداء بل على ما اضيف اليه المبتدا
والمستحق للتقديم انما هو المبتداء والبصريون
يجيزونهما ولن اوهم كلام ابن مالك في التسهيل
اختصاص الاخفش بالجواز ووجه
ذلك ان المبتداء مستحق للتقديم كما سلف فما
هو من تمامه كذلك والسماع شاهد
بالجواز كقولهم في المثل في اكفانه درج الميت وكقوله
بمسعاه هلك الفتى او نجاته فنفسك
صن عن غيها تنج ناجيا دون صاحبها
في الدار لان ضمير صاحبها يعود على الدار وهو
متاخر لفظا ورتبة فيمتنع ولم يحكوا في امتناع
ذلك خلافا قال الرضي ومن جوز ضرب غلامه
زيدا ينبغي ان يجوز هذا لان طلب المبتداء للخبر
كطلب الفعل للمفعول بلا شك وهو اي تقديم المبتداء





وواجب ان كان مما له الصدر كاسماء الاستفهام والشرط
والتعجب نحو من ابوك ومن يقم اكرمه
وما احسن زيدا لان الاستفهام وما ذكر
معه يغير الكلام ويتفرغ من نوع الى نوع فوجب
التقديم ليعلم من اول الامر نوع الكلام ويتفرغ
ذهن السامع لتفهمه او ذا لام الابتداء
لانها الصدر ولهذا علقت العامل في نحو علمت
لزيد منطلق ومنعت من النصب
على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه فان قلت
يرد نحو ان زيدا لقائم اذ ما قبل لام الابتداء
عمل فيما بعدها قلت اجابوا عنه بانها في
هذا الباب زحلقت عن محلها الاصلي
اذ الاصل لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام
بموكدين مجتمعين فاخروا اللام دون
ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه فلم يكن لها
ولاية التصدر مع تاخرها عن مركزها وخالي الشيخ
قول الشاعر خالي لانت ومن عويف خاله